في هل تقول أزيدا ضربت بإدخال الهمزة على الاسم مع وجود الفعل
بخلاف هل زيدا ضربت لما عرفت وتقول أتضرب زيدا وهو أخوك باستعمال
الهمزة لإثبات ما دخلت عليه على وجه الإنكار دون هل تضرب زيدا
لأن المستفهم عنه في مثل هذا الموضع محذوف بالحقيقة لأن أصله
أترضى بضربك زيدا وهو غير مستحسن منك ضعيف في الاستفهام فلا يحذف
فعلها بخلاف الهمزة فإنها قوية فيه وتقول أزيد عندك أم عمرو وتجعل
الهمزة معادلة لأم المتصلة فإنه لما قصد الاستفهام عن أحد الأمرين
تعدد المستفهم عنه فاستعمال الهمزة التي هي الأصل في باب الاستفهام
والأقوى فيه أنسب وأليق ويقع هل مع أم المنقطعة لأن المستفهم عنه
في صورة أم المنقطعة لم يتعدد ولأنها للإضراب عن السؤال الأول
والاستيناف بسؤال آخر بأم المقدرة بالهمزة فإن قولك هل زيد عندك أم عمرو
في تقدير بل أعندك عمرو وتقول أثم إذا ما وقع وأفمن كان مؤمنا و
أومن كان بإدخال الهمزة على ثم والفاء والواو ومن الحروف
العاطفة بخلاف هل لكونها فرع الهمزة فلا يتصرف تصرفها حروف
الشرط إن ولو وأما لها صدر الكلام فإن للاستقبال وإن دخل

على الماضي ولو عكسه يعني للماضي وإن دخل على المستقبل وفي بعض النسخ
فإن للاستقبال ولو للمضي ومعناه أن إن للاستقبال سواء دخلت
على المضارع أو الماضي نحو إن تكرمني أكرمك وإن أكرمتني أكرمتك
فمعنى المثال الثاني بعينه معنى المثال الأول يعني إن وقع منك إكرامي في
الاستقبال وقع مني أيضا إكرامك فيه وكذلك لو للمضي على أنهما دخلت
نحو لو ضربت ضربت ولو تضرب أضرب بمعنى واحد أي لو وقع منك
ضربي في الماضي فقد وقع مني ضربك أيضا فيه وقد يستعمل كان في المستقبل
نحو قوله تع ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم واعلم أن المشهور
أن لو لانتفاء الثاني لانتفاء الأول وهذا لازم معناها فإنها موضوعة
لتعليق حصول أمر في الماضي بحصول أمر آخر مقدر فيه وما كان حصوله مقدرا
في الماضي كان منفيا فيه قطعا فيلزم لأجل انتفائه انتفاء ما علق به أيضا
فإذا قلت مثلا لو جئتني لأكرمتك فقد علقت حصول الإكرام في الماضي
بحصول المجيء مقدرا فيه فيلزم انتفاؤهما معا وكون انتفاء الإكرام مسببا لانتفاء
المجيء في زعم المتكلم واستعمال لو بهذا المعنى هو الكثير المتعارف وقد يستعمل
على قصد لزوم الثاني للأول مع انتفاء اللازم ليستدل به على انتفاء الملزوم

Copyright © King Saud University